

الله الرحمن

علم أصول الفقه

المطلق و المقيد ٢٨-١-٩٧ ٨٧

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

المطلق و المقيد

- المقصد الخامس فى المطلق و المقيد و المجمل و المبين
- فصل [تعريف المطلق]

• عرف **المطلق** بأنه **ما دل على شائع فى جنسه** و قد أشكل عليه بعض الأعلام بعدم الاطراد أو الانعكاس و أطال الكلام فى النقض و الإبرام و قد نبهنا فى غير مقام على أن مثله شرح الاسم و هو مما يجوز أن لا يكون بمطرد و لا بمنعكس فالأولى الإعراض عن ذلك ببيان ما وضع له بعض الألفاظ التى يطلق عليها المطلق أو من غيرها مما يناسب المقام.

المطلق و المقيد

- [الألفاظ التي يطلق عليها المطلق]
- ف منها اسم الجنس
- كإنسان و رجل و فرس و حيوان و سواد و بياض إلى غير ذلك من أسماء الكليات من الجواهر و الأعراض بل العرضيات و لا ريب أنها موضوعة لمفاهيمها بما هي هي **مبهمة** مهملة بلا شرط أصلا ملحوظا معها حتى لحاظ أنها كذلك.

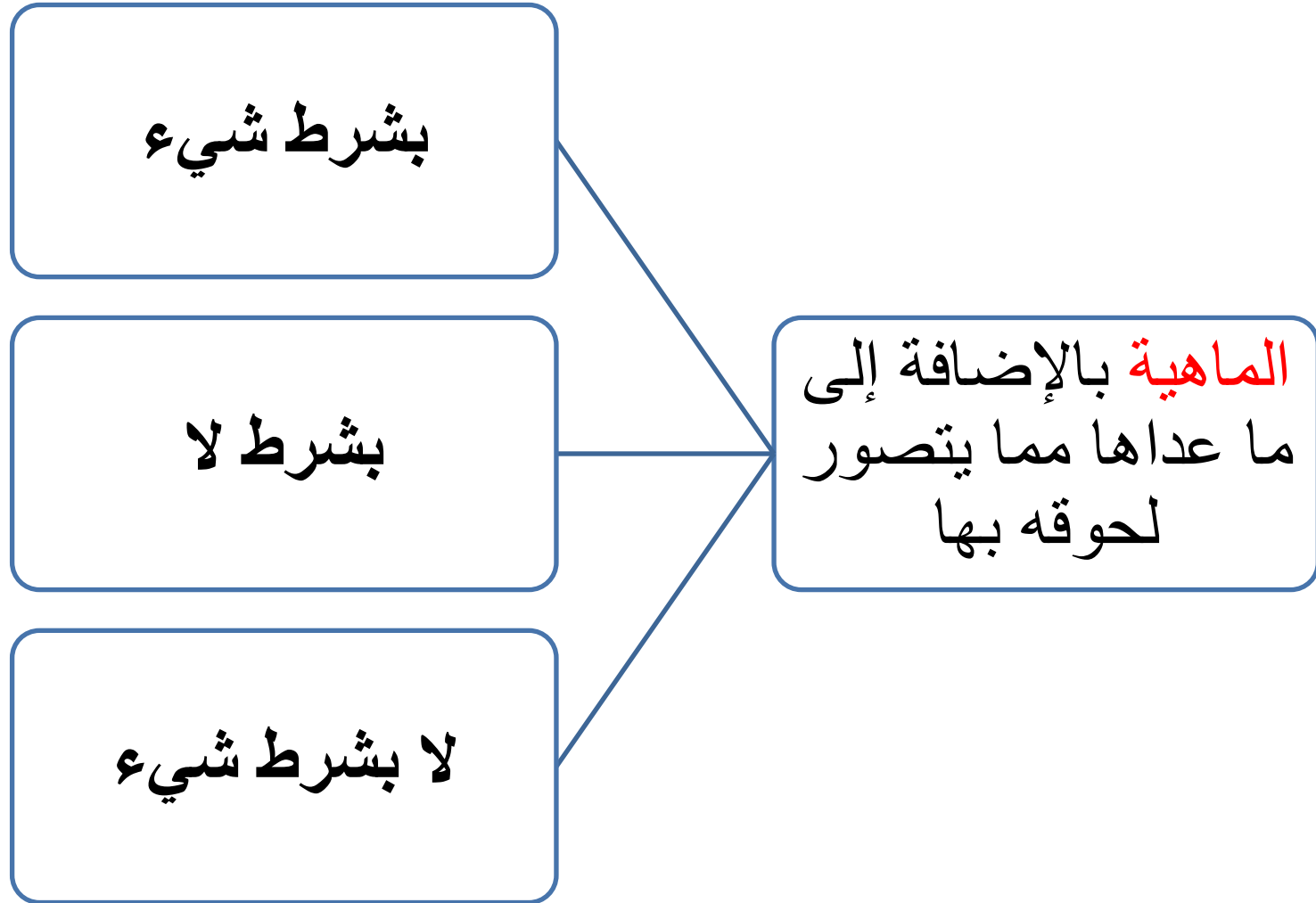
المطلق و المقيد

- و بالجملة الموضوع له اسم الجنس هو نفس المعنى و صرف المفهوم الغير الملحوظ معه شيء أصلا الذي هو المعنى بشرط شيء و لو كان ذاك الشيء هو الإرسال و العموم البدلي و لا الملحوظ معه عدم لحاظ شيء معه الذي هو الماهية اللابشرط القسمى

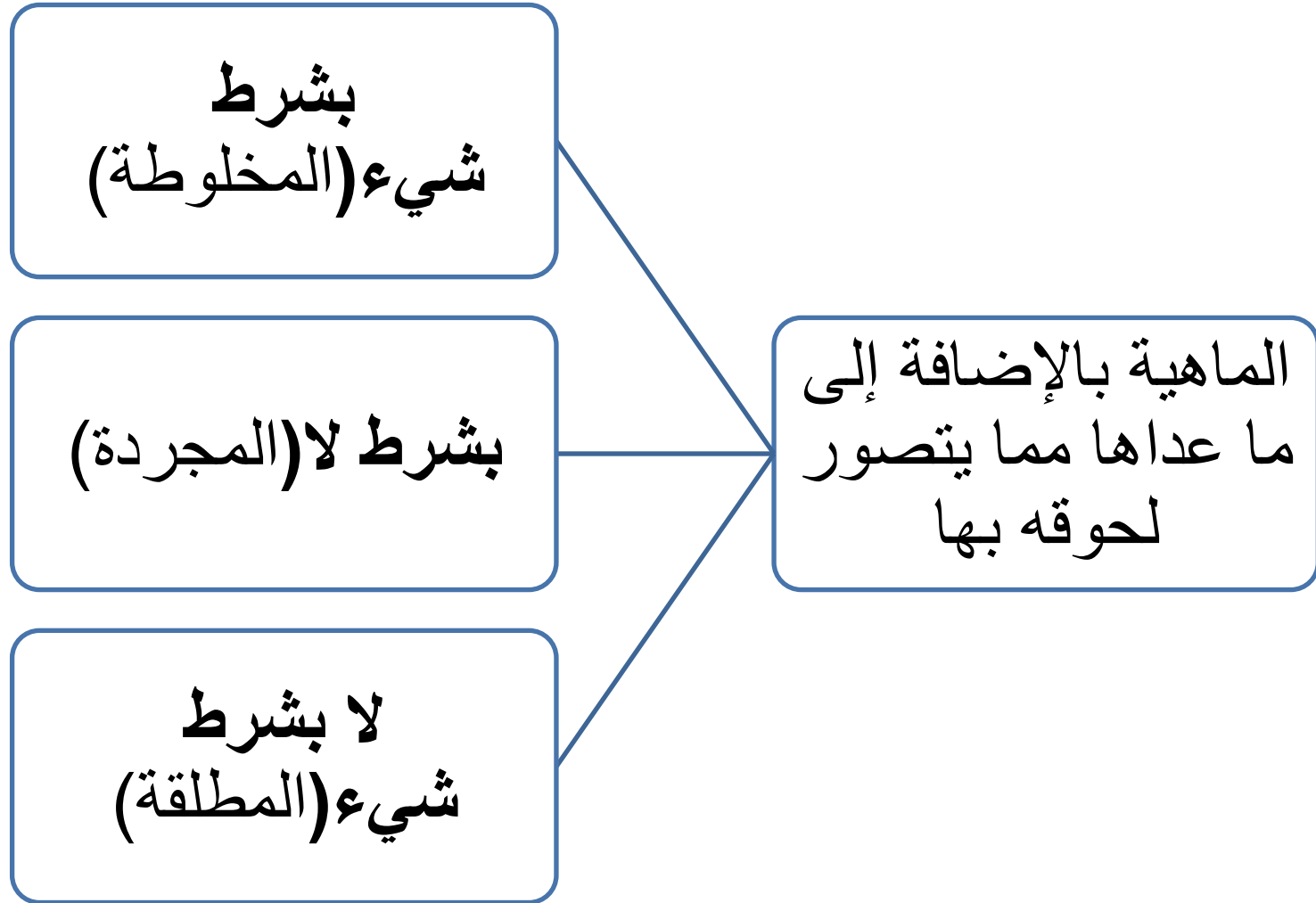
المطلق و المقيد

- و ذلك لوضوح صدقها بما لها من المعنى بلا عناية التجريد عما هو قضية الاشتراط و التقييد فيها كما لا يخفى مع بداهة عدم صدق المفهوم بشرط العموم على فرد من الأفراد و إن كان يعم كل واحد منها بدلاً أو استيعاباً و كذا **المفهوم اللا بشرط القسّمى فإنه كلى عقلى لا موطن له إلا الذهن** لا يكاد يمكن صدقه و انطباقه عليها بداهة أن مناطه الاتحاد بحسب الوجود خارجاً فكيف يمكن أن يتحد معها ما لا وجود له إلا ذهننا.

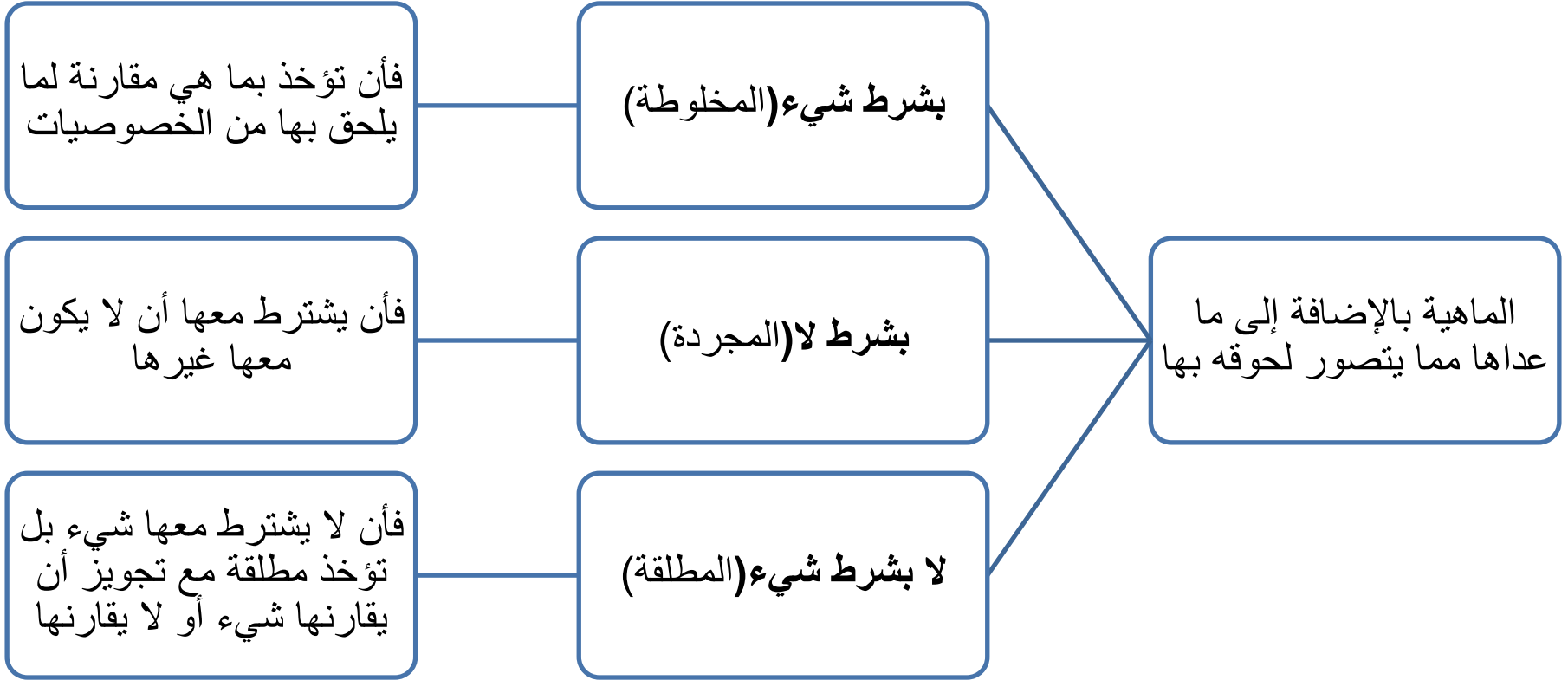
اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية

تصدق
على
المجموع

فأن تؤخذ
بما هي
مقارنة لما
يلحق بها
من
الخصو
صيات

بشروط
شيء
(المخلوطة)

الماهية
بالإضافة
إلى ما
عداها مما
يتصور
لحوقه بها

اعتبارات الماهية

الماهية
بالإضافة
إلى ما
عداها
مما
يتصور
لحوقه بها

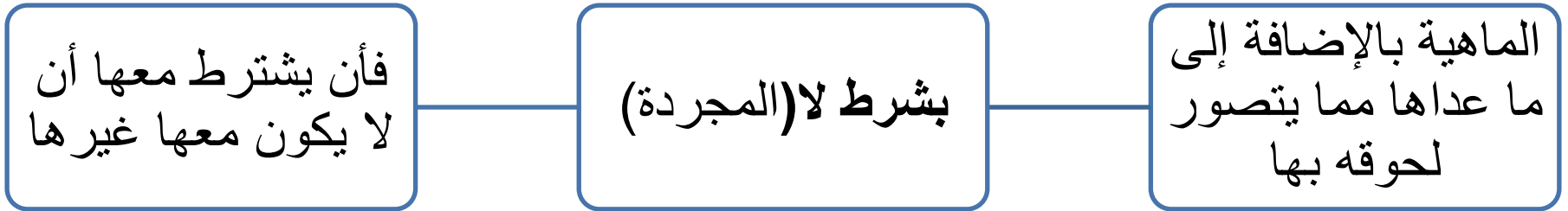
بشروط
شيء
(المخلوطة)

فأن تؤخذ
بما هي
مقارنة
لما يلحق
بها من
الخصو
صيات

تصدق
على
المجموع

الإنسان
المأخوذ
مع
خصوص
يات زيد
فيصدق
عليه

اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية

أن يقصر
النظر في
ذاتها و أنها
ليست إلا هي

فأن يشترط
معها أن لا
يكون معها
غيرها

بشروط لا
(المجردة)

الماهية
بالإضافة إلى
ما عداها مما
يتصور لحوقه
بها

أن تؤخذ
الماهية وحدها
بحيث لو قارنها
أي مفهوم
مفروض كان
زائدا عليها غير
داخل فيها

اعتبارات الماهية

هو المراد من كون الماهية بشرط لا في مباحث الماهية

أن يقصر النظر في ذاتها و أنها ليست إلا هي

فأن يشترط معها أن لا يكون معها غيرها

بشرط لا (المجردة)

الماهية بالإضافة إلى ما عداها مما يتصور لحوقه بها

أن تؤخذ الماهية وحدها بحيث لو قارنها أي مفهوم مفروض كان زائدا عليها غير داخل فيها

فتكون إذا قارنها جزء من المجموع مادة له غير محمولة عليه

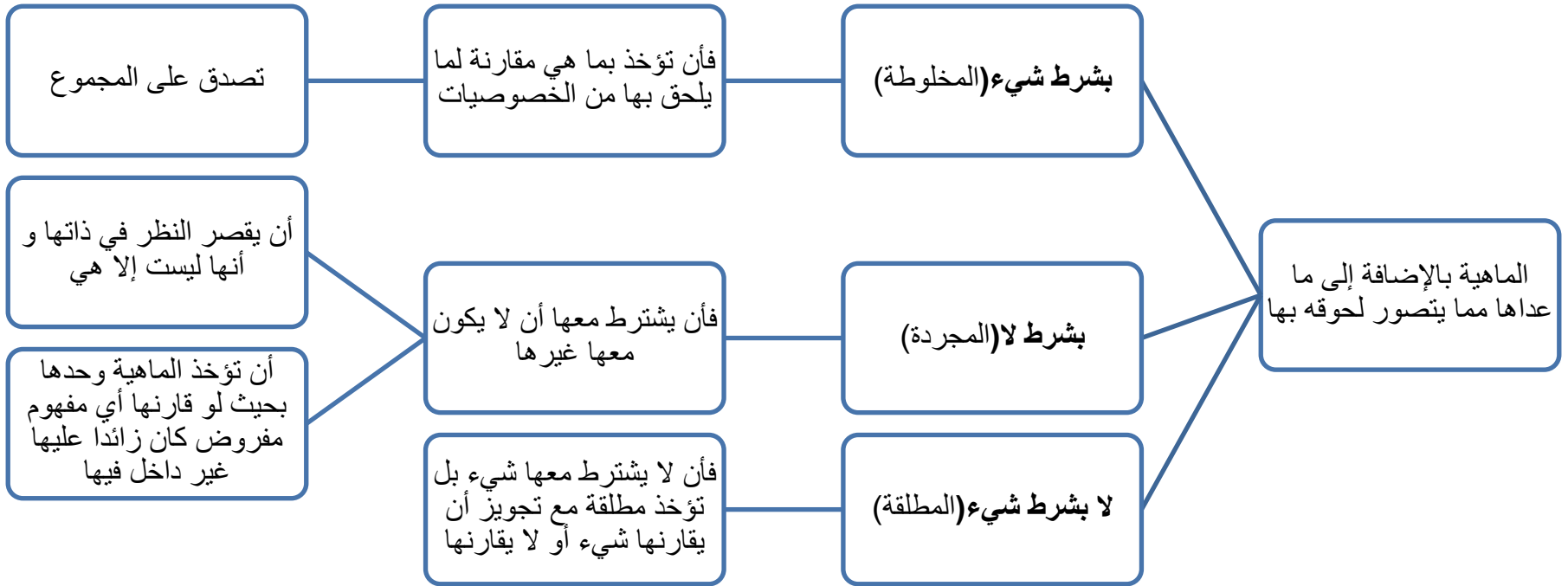
اعتبارات الماهية

فأن لا يشترط
معها شيء بل
تؤخذ مطلقاً مع
تجويز أن
يقارنها شيء أو
لا يقارنها

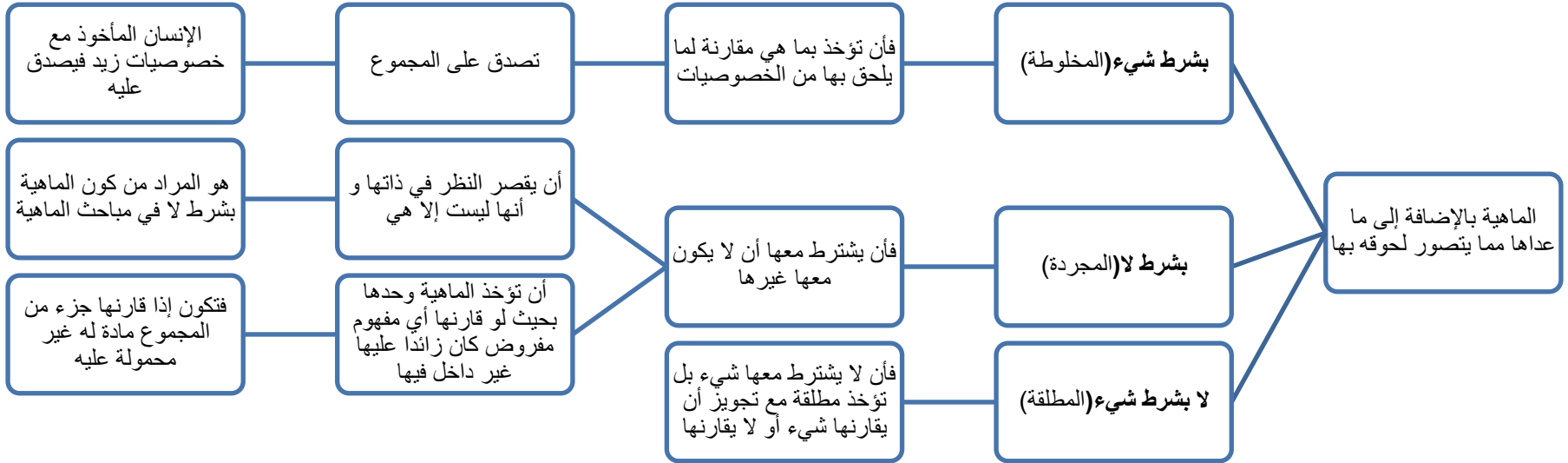
لا بشرط شيء
(المطلقة)

للماهية
بالإضافة إلى
ما عداها مما
يتصور لحوقه
بها

اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية



بداية الحكمة، ص ٥٧

اعتبارات الماهية

- الفصل الثاني في اعتبارات الماهية و ما يلحق بها من المسائل
- للماهية بالإضافة إلى ما عداها مما يتصور لحوقه بها ثلاث اعتبارات إما أن تعتبر **بشرط شيء** أو **بشرط لا** أو **لا بشرط شيء**
- و القسمة حاصرة أما الأول فإن تؤخذ بما هي مقارنة لما يلحق بها من الخصوصيات فتصدق على المجموع كالإنسان المأخوذ مع خصوصيات زيد فيصدق عليه .

اعتبارات الماهية

- و أما الثاني فإن يشترط معها أن لا يكون معها غيرها و هذا يتصور على قسمين أحدهما أن يقصر النظر في ذاتها و أنها ليست إلا هي و هو المراد من كون الماهية بشرط لا في مباحث الماهية كما تقدم و ثانيهما أن تؤخذ الماهية وحدها بحيث لو قارنها أي مفهوم مفروض كان زائدا عليها غير داخل فيها فتكون إذا قارنها جزء من المجموع مادة له غير محمولة عليه .
- و أما الثالث فإن لا يشترط معها شيء بل تؤخذ مطلقة مع تجويز أن يقارنها شيء أو لا يقارنها .

اعتبارات الماهية

- فالقسم الأول هو الماهية بشرط شيء و تسمى المخلوطة و القسم الثاني هو الماهية بشرط لا و تسمى المجردة و القسم الثالث هو الماهية لا بشرط و تسمى المطلقة .
- و الماهية التي هي المقسم للأقسام الثلاثة هي الكلى الطبيعي و هي التي تعرضها الكلية في الذهن فتقبل الانطباق على كثيرين و هي موجودة في الخارج لوجود قسمين من أقسامها أعني المخلوطة و المطلقة فيه و المقسم محفوظ في أقسامه موجود بوجودها .

اعتبارات الماهية

- و الموجود منها في كل فرد غير الموجود منها في فرد آخر بالعدد و لو كان واحدا موجودا بوحدته في جميع الأفراد لكان الواحد كثيرا بعينه و هو محال و كان الواحد بالعدد متصفا بصفات متقابلة و هو محال.

اعتبارات الماهية

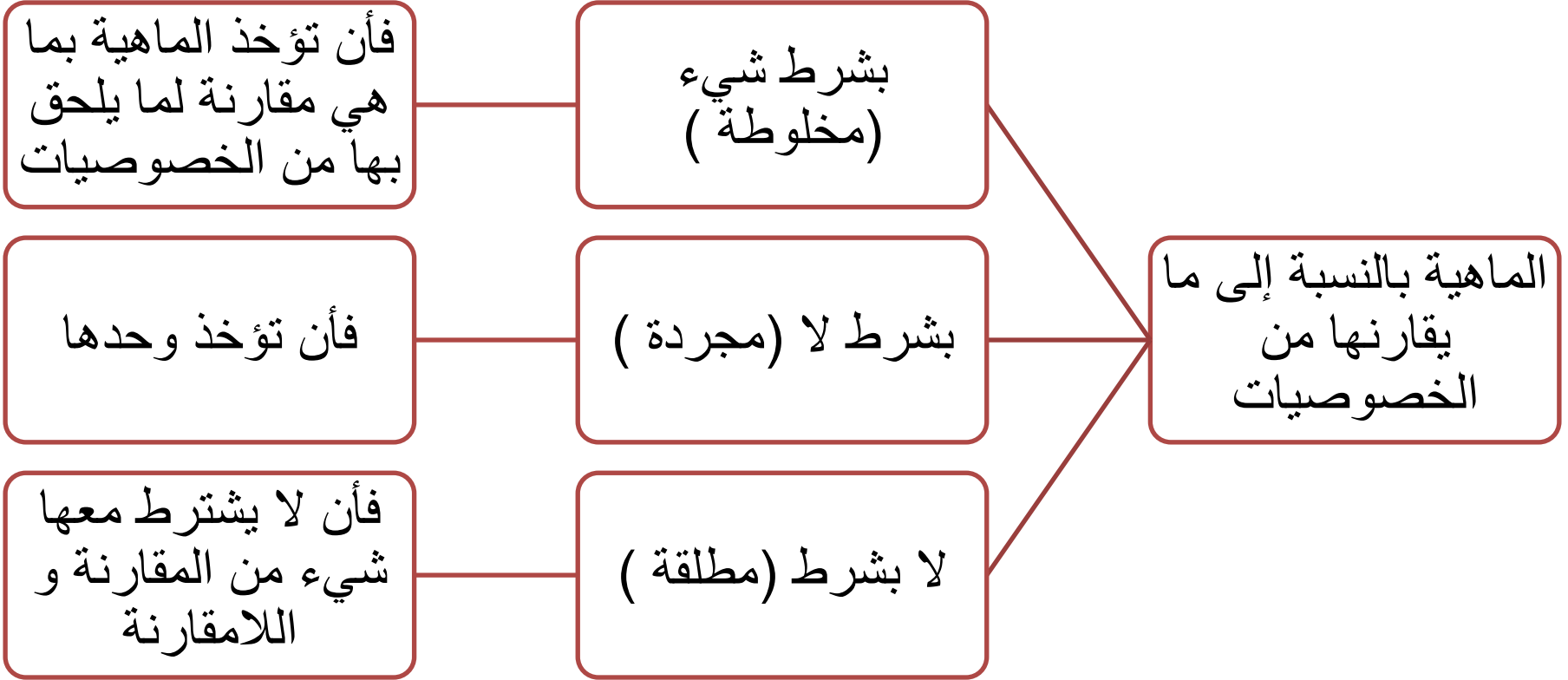
بشرط شيء (مخلوطة
(

بشرط لا (مجردة)

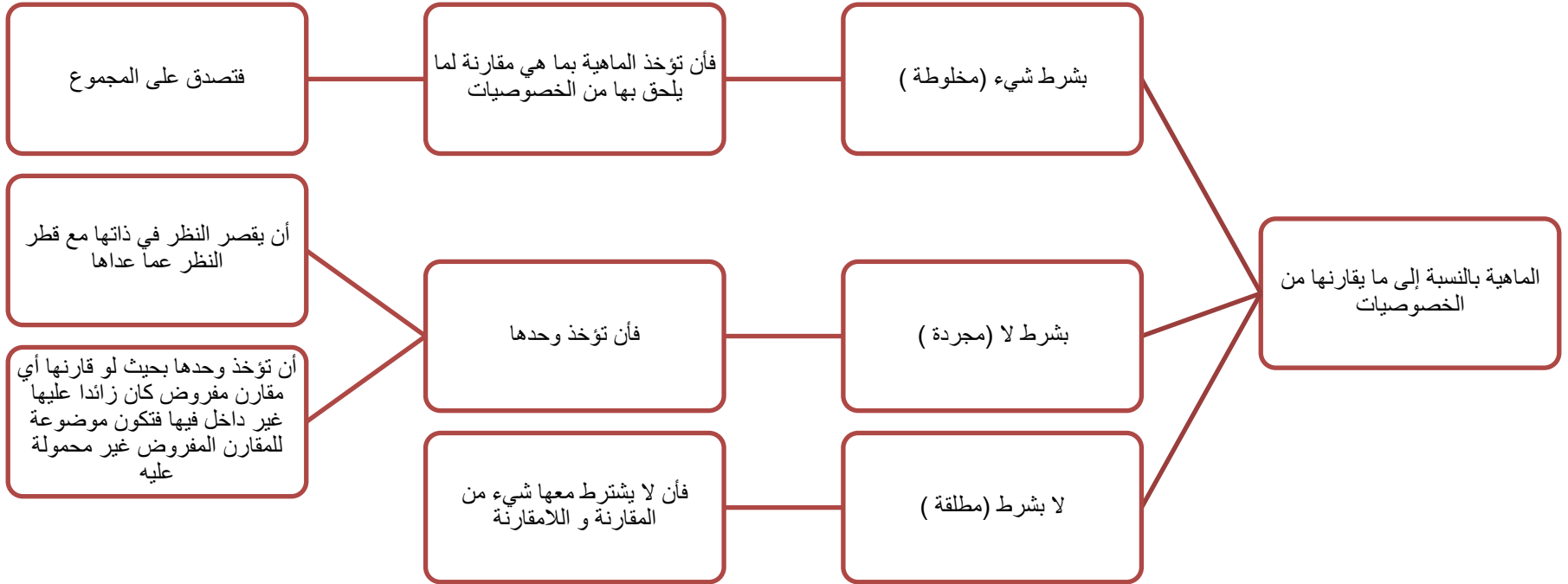
لا بشرط (مطلقة)

الماهية بالنسبة إلى ما
يقارنها من
الخصوصيات

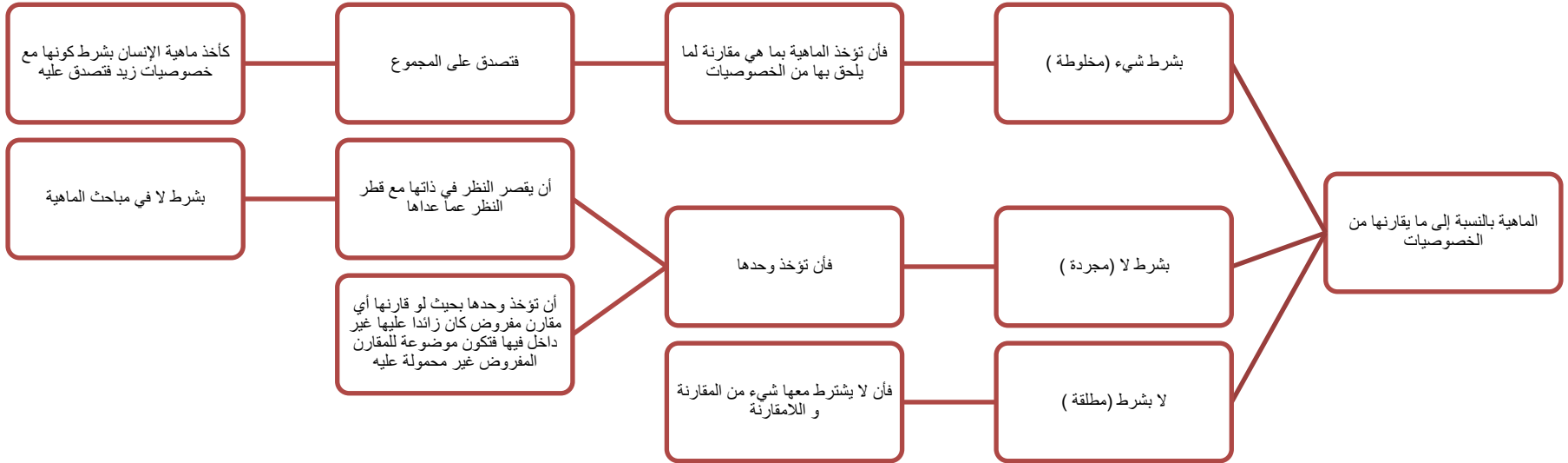
اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية



اعتبارات الماهية

- الفصل الثاني في اعتبارات الماهية
- للماهية بالنسبة إلى ما يقارنها من الخصوصيات اعتبارات ثلاث و هي أخذها بشرط شيء و أخذها بشرط لا و أخذها لا بشرط و القسمة حاصرة

اعتبارات الماهية

- أما الأول فأن تؤخذ الماهية بما هي مقارنة لما يلحق بها من الخصوصيات فتصدق على المجموع كأخذ ماهية الإنسان بشرط كونها مع خصوصيات زيد فتصدق عليه

اعتبارات الماهية

- و أما الثاني فأن تؤخذ وحدها و هذا على وجهين أحدهما أن يقصر النظر في ذاتها مع قطر النظر عما عداها و هذا هو المراد بشرط لا في مباحث الماهية و الآخر أن تؤخذ وحدها بحيث لو قارنها أي مقارن مفروض كان زائدا عليها غير داخل فيها فتكون موضوعا للمقارن المفروض غير محمولة عليه
- و أما الثالث فأن لا يشترط معها شيء من المقارنة و اللامقارنة بل تؤخذ مطلقة من غير تقييد بنفي أو إثبات و تسمى الماهية بشرط شيء مخلوطة و البشروط لا مجردة و اللابشروط مطلقة

اعتبارات الماهية

- و المقسم للأقسام الثلاث الماهية و هي الكلى الطبيعى و تسمى
اللابشرط المقسمى و هي موجودة فى الخارج لوجود بعض أقسامها
فيه كالمخلوطة

اعتبارات الماهية

- و الموجود من الكلى فى كل فرد غير الموجود منه فى فرد آخر بالعدد و لو كان الموجود منه فى الأفراد الخارجية واحدا بالعدد كان الواحد كثيرا بعينه و هو محال و كان الواحد متصفا بصفات متقابلة و هو محال و هذا معنى قولهم إن نسبة الماهية إلى أفرادها كنسبة الآباء الكثيرين إلى أولادهم لا كنسبة الأب الواحد إلى أولاده الكثيرين فالماهية كثيرة فى الخارج بكثرة أفرادها نعم هى بوصف الكلية و الاشتراك واحدة موجودة فى الذهن كما سيأتى.

متصفة بوصف

غير متصفة به

الماهية بوجودها
الخارجي

المطلق و المقيد

- الماهية بوجودها الخارجي تنقسم إلى قسمين لأنها إما متصفة بوصف و إما غير متصفة به، فالإنسان الخارجي مثلاً إما عالم و إما ليس بعالم و لا يمكن أن يكون هناك إنسان في الخارج لا يكون عالماً و لا غير عالم لأن ارتفاع النقيضين محال، كما ان الجامع بين الإنسان العالم و الإنسان اللاعالم و إن كان موجوداً في الخارج و لكنه موجود ضمن أحد فرديه لا انه موجود بوجود مستقل و إلا لما كان جامعاً، فالماهية بوجودها الخارجي تنقسم إلى قسمين فقط و ليس لهما ثالث.

المطلق و المقيد

- و اما الماهية بوجودها الذهني المنتزعة من الخارج مباشرة فلها ثلاثة أقسام، لأنَّ مفهوم الإنسان تارة يلحظ في الذهن بما هو متصف بالعلم، و أخرى يلحظ بما هو متصف بعدم العلم، و ثالثة يلحظ من دون أن يتصف بشيء أى تارة يلحظ مفهوم

المطلق و المقيد

- الإنسان العام و أخرى مفهوم الإنسان غير العالم و ثالثة مفهوم الإنسان بما هو هو،
- و الأول هو المسمّى بالماهية بشرط شىء
- و الثانى بالماهية بشرط لا
- و الثالث باللابشرط القسمى.

المطلق و المقيد

- و القسم الثالث ليس جامعاً بين القسمين الأولين في عالم الذهن و إن كان جامعاً بلحاظ الوجودات الخارجية بل هو موجود بوجود ذهني مستقل في عرض وجود الماهيتين المشروطة بشيء أو بعدمه.
- و هذه الأقسام الثلاثة تسمى بالمعقولات الأولية لأنها منتزعة من الخارج ابتداءً.

المطلق و المقيد

- و الذهن حيثما يتصور مفهوماً من هذه المفاهيم الثلاثة يمكنه أن يمشى خطوة أخرى فيلتفت إلى نفس ما انتزعه فينتزع منه مفهوماً آخر و هذا ما يسمّى بالمعقول الثاني،

المطلق و المقيد

- فمثلاً ينتزع من مفهوم الإنسان العالم مفهوم الإنسان المقيد بمفهوم العالمية و ينتزع من مفهوم الإنسان اللاعالم مفهوم الإنسان المقيد بعدم العالمية و ينتزع من مفهوم الإنسان مفهوم الإنسان الخالي عن قيد العالمية و قيد اللاعالمية، و هناك في المعقول الثاني قسم رابع و هو مفهوم الإنسان الجامع بين الإنسان العالم و الإنسان اللاعالم و الإنسان،

المطلق و المقيد

- فالإنسان الجامع بين هذه المفاهيم يعتبر قسماً رابعاً في المعقول الثاني و لا بأس بأن يكون له وجود مستقل في قبال الإنسان العالم و الإنسان اللاعالم و الإنسان ما دام أن له وعاءً آخر غير وعاء افراده، فإن الجامع انما لا يمكن أن يوجد بوجود مستقل في صقع وجود افراده لا في صقع آخر من الوجود و في المقام افراد هذا الجامع توجد في صقع المعقول الأولى للذهن و هذا الجامع المتصور بحدده موجود في المعقول الثاني و هذا هو المسمّى بالماهية اللابشرط المقسّمى.



موسسه
رواق
و حکمت

تهیه شده در موسسه رواق حکمت

قم - ۵۵ متری عماریاسر، کوچه ۱۵، پلاک ۸۲

تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۰۲۵-۳۷۷۱۹۷۴۰

www.ravaqhekmat.ir